عند الخاغير ملحين قال ابن عباس اغراية نزلت اية الربى ترجم البخاري على هذا بانسيعر اذن ابن عباس يعني به
قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال ابن عباس ان تبدوا ما في انفسكم نسختها التي بعدها قال الخطابي
جرى على ان النسخ يدخل في الخبر المستقبل دون الماضي وعليه جماعة من الاصوليين لانه في الماضي يؤدي الى الكذب
بخلاف المستقبل لجواز تعلقه بشرط وقال البيهقي هذا النسخ بمعنى التخصيص او التبيين فان الاية الاولى وردت مورد
العموم فبينت التي بعدها ان مما لا يخفى لا نؤاخذ به وهو حديث النفس الذي لا نستطيع دفعه سورة ال عمران
المطهم قال الخليل المطهم التام الخلق يصفون المطهم الذي يحسن منه كل شيء على حدته كالانف والفم والعين منه
ايات محكمات قال مجاهد الحلال والحرام وقيل المتشابه ما في المحكمات وكل جعفر بن محمد المحكمات التي لا تحتمل الا وجها واحدا والمتشابها
عكسه وعلى هذا فلا يكون الا النصوص واسلم من هذا واعم ان يقال ما وضح معناه فيدخل فيه النص والظاهر والمتشابه
ما تردد فيه الاحتمال لا فيرد الى ما هي الى اصله وهو المحكم والاولى في الراسخون رفعه بالابتدا يقولون خبر لاستحالة
مساواة علمهم بالمتشابه لعلم الله تعالى فانه يعلمه من كل وجه ولان جميع الراسخين يقولون امنا بالله والعالم بالمتشابها
بعضهم وكان الاولى والله اعلم فاذا رايت الذين بكسر التاء على انه الخطاب لعائشة وفتحها على انه لكل احد اولئك الذين
سمى الله فاحذروهم وروي بكسر الكاف من اولئك وفتحها على ما سبق قال ابن عباس هم الخوارج فيستهل صارخا
اي يرتفع صوته بالبكا بيمين صبر هو باضافة يمين الى صبر ويمين الصبر ان يحبس السلطان الرجل على اليمين
حتى يحلف بها ولو حلف من غير احلاف لم يكن صبرا لقد اعطى بها ما لم يعط قال بعضهم بتحه بفتح الهمزة وضمها وفتح
الطا المهملة مع ضم الهمزة وكسرها مع ضم الهمزة بخرزان بكسر الراء وضمها فجرحت احداهما كذا للاصيلي بضم الجيم والجرح
على ما لم يسم فاعله وعند الباقين فخرجت من الخروج وهو الصواب وقد انفذت بالشفا في كفها كذا لبعضهم
وهو خطا وصوابه باشفى بكسر الهمزة مقصور هو المثقب الذي يخرز به والهمزة فيه زائدة وكذا رواه الاصيلي
وغيره وحديث ابن عباس سبق اول الكتاب وحديث ابي طلحة في بيرحا سبق في الزكاة يحممها اي يسودها
من الحممة وهو الفحم مدراس من ابنية المبالغة يجنى بالجيم وروي بالحاء المهملة والصواب بالجيم والهمز
اي يميل وقال الهروي يكب وحكى السفاقسي بالخاء المعجمة واشتد لحنى عليه الذي احنى على لبد اي اكب عليه الدهر
كنتم خير امة اخرجت للناس قال ابو هريرة خير الناس للناس قيل ليس هذا التفسير بصحيح ولا معنى لادخاله
في المسند لانه لم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الكاف زائدة ومعنى كنتم خير امة اي انتم خير امة الخطاب
للصحابة قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتم تكملون سبعين امة نحن اخرها واكرمها على الله وعلى هذا فهم جميع
الامة والمعنى كنتم في علم الله او في اللوح المحفوظ بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج الموطاة الاخذ
وقيل معناه اخذهم اخذا شديدا والرسول يدعوكم في اخراكم وهو تانيث اخركم كذا ثبت في النسخ بكسر الخاء
المعجمة وانما هو تانيث اخر بفتح الخا افعل تفضيل كفضلى وافضل لكن المراد هنا الانها فانه ذكر مدحا للنبي
صلى الله عليه وسلم والاعنا موقف الابطال ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا قيل هم العشرة
وجابر بن عبد الله وعمار او ابن مسعود والله اعلم قال السفاقسي روي انه بقي معه طلحة واثنا عشر رجلا من الا
نصار فاستاذنه طلحة فلم ياذن له ولم تزل الاثنا عشر يستاذنونه في المقاتلة حتى قتل الاثنا عشر ولحق النبي صلى
الله عليه وسلم وطلحة بالجبل الذين قال لهم الناس هو عروة بن مسعود الثقفي كان اخوانا بالنصب خبر مقدم

شجاعا اقرع اي حية قد تمعط فروة راسه لكثرة سمه والاقرع الذي لا شعر على راسه زبيبتان قيل نابان وقيل
نكتتان على عينيه اللهزمة بكسر اللام قطيفة فدكية عمل فدك وهي حبرة لها خمل اي زغب عجاجة الدابة غبارها الكثير خمر
الله اي ستره وغطاه لا احسن مما تقول يجوز في احسن الرفع على انه خبر لا والاسم محذوف اي لا شيء احسن من هذا
وهذا اعتراف منه بفصاحة القران وحسنه ويجوز النصب اما على انه صفة لاسم لا والخبر الجار والمجرور بعد او محذوف
والجار يتعلق باحسن اي لا شيء احسن من هذا في الكلام واما ان يكون منصوبا بفعل محذوف اي لا افعلت احسن من هذا
وحذف همزة الاستفهام لظهور معناها ويروى لا احسن بضم الهمزة ويروى لا احسن بحذفها يتساورون اي يتواثبون
البحيرة بضم الباء على التصغير واصلها القرية والمراد مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوجوه اي فيجعلوه ملكهم
وكان من عادتهم اذا ملكوا انسانا ان يتوجوه فيعصبونه قال ابو البقا الوجه في رفع فيعصبونه ان يكون في الكلام
مبتدا محذوف تقديره فهم يعصبونه او فاذا هم يعصبونه ولو روي فيعصبوه بحذف النون لكان معطوفا على
يتوجوه وقال ابن مالك يجوز اثبات النون على ان يكون معطوفا على يتوجوه وترك نصبه على لغة من رفع الفعل
بعد ان حملا على اختها كما تقدم وعن ابن عباس خشيت ان اخرجكم فتمشون على الطين وهو صحيح في المعنى تترف بكسر
الراء بضم لبن كان كل امرئ فرح بما اوتي كذا في البخاري ورواه مسلم من جهة حجاج عن ابن جريج به وفيه بما اتى و
هذا هو الوجه لموافقة التلاوة ومرسوم المصحف وبيان المعنى فانه من الاتيان الذي هو المجيء وهو المناسب لتفسير ابن عباس
وابي سعيد اللذين اوردهما البخاري والذي وقع هنا من كلام مروان او من الايتاء وهو الاعطاء وقد رويت قراءة
عن سعيد بن جبير وابي عبد الرحمن السلمي وفيها بعد والقراءة المشهورة اولى فلما كان تلك الليلة الاخرى
برفع الاخر صفة لتلك عرض الوسادة بضم العين وفتحها سورة النساء قواما قوامكم من معايشكم اي ما تقوم
بها امركم قيل هذا غريب وانما التلاوة قياما بالياء لا بالواو وبها يليق التفسير المذكور ويمكن ان يجاب بانه اتى
به على الاصل قبل قلب الواو ياء للكسرة التي قبلها ولهذا قال ابو عبيدة قياما وقواما بمنزلة واحدة تقول هذا
قوام امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك فاما اذهبت الواو بكسرة القاف وتركها بعضهم كما قالوا اضياء واضواء مثنى
وثلاث ورباع يعني اثنين وثلاث واربع ولا تجاوز العرب رباع اما دعوى ان معنى مثنى اثنين فليس كذلك بل معناه
عندهم اثنين اثنين لا اثنين فقط واما ان العرب لا تجاوز رباع لا تقول خماس ولا سداس فهو الاكثر لكن قال الحريري
في الدرة روى خلف الاحمر انهم صاغوا هذا المثال الى عشار وعزاه غيره لرواية ابي حاتم وابي عمرو اللغويين وكان لها
عذق بفتح العين المهملة واسكان الذال المعجمة اي حائط قاله الداودي والذي ذكره اهل اللغة انه بفتح العين النخلة و
بكسرها الكباسة ومعنى تقسطوا تعدلوا يقال قسط جار واقسط عدل قيل والهمزة فيه للسلب كانه ازال القسوط
هذا هو المشهور وحكى الصاغاني في كتاب الاضداد قسط اذا جار واذا عدل قالت عائشة وقد قال الله تعالى في اليتامى
وترغبون ان تنكحوهن انما هما موضع في اية واحدة الا ان يكون ارادت بالاخرى الاية المتقدمة وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى وفيه بعد وعليه الجمهور قال المبرد تقديره وان خفتم ان لا تقسطوا في نكاح اليتامى ثم حذف ودل عليه فانكحوا
وقوله وترغبون ان تنكحوهن اي في ان تنكحوهن ولم يكن لها في نفسه عذق اي لم يكن يحبها وعبر اعتدنا اعددنا من بدل
لا معناهما واحد لان العتيد الشيء المعد بدارا مبادرة اي ان يكبروا فياخذوها منكم عن عائشة في قوله تعالى فمن كان
غنيا فليستعفف التلاوة بالواو باب يوصيكم الله في اولادكم فيه حذف جابر قال الداودي وهم

بلغ
بلغ
بالكسرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)